

الرد على شبهة هل الرب يعاقب أولاد

الزني بدون ذنب؟ حكمة 3: 18

Holy_bible_1

3 May 2020

السؤال

لماذا يعاقب الرب أولاد الزنى بدون ذنب؟

هذا ما يقوله في سفر الحكمة 3 16 أما أولاد الزناة فلا يبلغون أشدهم وذرية المضجع الأثيم تنقرض.

17 إن طالت حياتهم فأنهم يحسبون كلا شيء وفي أواخرهم تكون شيخوختهم بلا كرامة. 18 وأن ماتوا

سريعاً فلا يكون لهم رجاء ولا عزاء في يوم الحساب. 19 لأن عاقبة الجيل الأثيم هائلة”.

والكلام هنا ليس زنى روحي بل جسدي فهو أبناء زنى جسدي ويموتوا صغار ويعاقبوا ابديا أيضا بدون
ذنب.

الرد

باختصار في البداية هم لا يعاقبوا لأنهم أولاد زنى أي بخطية اباؤهم ولكن هم يعاقبوا لأنهم نسل شرير
وجيل اثم وهذا ما تقوله الاعداد لفظا. فهم ينطبق عليهم ما قلته سابقا في

هل العدد الذي يقول ان الله يفتقد ذنوب الاباء في الابناء يناقض الابن لا يحمل من اثم الاب ؟ خروج 20

: 5 و حزقيال 18: 20

انهم يستمروا جيل بعد جيل شرير بل يزيد شرهم جدا أي ان الرب يري ان خطيه معينه مثل ترك الرب
وعباداة الاوثان والزنى بدأت في جيل الاباء فيتمهل الرب عليهم ولا يفنيهم مباشرة ولكن يضعهم تحت
الملاحظة ويستمر في مراقبتهم جيل بعد جيل حتى يري ان شرهم كثر وتوالد الشر أكثر في الجيل الثالث
والرابع ويكونوا وقتها جيل اثم وأبناء زنى اشرار جدا فيبدأ عقاب الرب بعد ان اعطي لهم زمان طويل
للتوبة وللرجوع وهذا لم يحدث اي يكون الرب اعطاهم حتي الجيل الثالث والرابع انذارات وهم مصرين علي
الشرور التي تتزايد جدا جيل بعد جيل فيأتي بعد ذلك زمن العقاب على الجيل الذي هو أولاد زنى واصبح
شرير جدا اكثر من اباؤهم

ونقرأ معا سياق الاعداد

يبدا الاصحاح يتكلم عن الابرار ثم الجزء الثاني يتكلم عن الأشرار فالكلام ليس عن أبناء أبرياء بل الابرار

أنفسهم والاشرار أنفسهم

- 1 أَمَا نُفُوسُ الصِّدِّيقِينَ فَهِيَ بِيَدِ اللَّهِ، فَلَا يَمَسُّهَا الْعَذَابُ .
- 2 وَفِي ظَنِّ الْجَهَالِ أَنَّهُمْ مَاتُوا، وَقَدْ حُسِبَ خُرُوجُهُمْ شَقَاءً،
- 3 وَذَهَابُهُمْ عَنَّا عَطْبًا، أَمَا هُمْ فِي السَّلَامِ .
- 4 وَمَعَ أَنَّهُمْ قَدْ عُوِقِبُوا فِي عُيُونِ النَّاسِ؛ فَرَجَاؤُهُمْ مَمْلُوءٌ خُلُودًا،
- 5 وَبَعْدَ تَأْدِيبٍ يَسِيرٍ لَهُمْ نَوَابٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَهُمْ فَوَجَدَهُمْ أَهْلًا لَهُ .
- 6 مَحَّصَهُمْ كَالذَّهَبِ فِي الْبُودَقَةِ، وَقَبَلَهُمْ كَذْبِيحَةَ مُحْرَقَةٍ .
- 7 فَهُمْ فِي وَقْتِ افْتِقَادِهِمْ يَتَلَأَلُونَ، وَيَسْعَوْنَ سَعْيَ الشَّرَارِ بَيْنَ الْقَصَبِ،
- 8 وَيَدِينُونَ الْأَمَمَ وَيَتَسَلِّطُونَ عَلَى الشُّعُوبِ، وَيَمْلِكُ رَبُّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ .
- 9 الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَيْهِ سَيَفْهَمُونَ الْحَقَّ، وَالْأَمْنَاءُ فِي الْمَحَبَّةِ سَيَلْزِمُونَهُ، لِأَنَّ النِّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ لِمُخْتَارِيهِ .

وهنا يبدأ يتكلم عن الأشرار المنافقين ويؤكد ان الشرير هو الذي يعاقب

- 10 أَمَا الْمُنَافِقُونَ فَسَيَنَالُهُمُ الْعِقَابُ الْخَلِيقُ بِمَشُورَاتِهِمْ، إِذِ اسْتَهَانُوا بِالصِّدِّيقِ، وَازْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ،
- 11 لِأَنَّ مُزْدَرِي الْحِكْمَةِ وَالتَّأْدِيبِ شَقِيٌّ. إِنَّمَا رَجَاؤُهُمْ بَاطِلٌ، وَأَتْعَابُهُمْ بِلا ثَمَرَةٍ، وَأَعْمَالُهُمْ لَا فَائِدَةَ فِيهَا .

12 نِسَاؤُهُمْ سَفِيهَاتٌ، وَأَوْلَادُهُمْ أَشْرَارٌ،

هنا يؤكد العدد ان المنافقين اولادهم اشرار ليس فقط يستمروا في خطايا ابائهم بل هم اشر منهم أي أصبحوا جيل شرير.

13 وَنَسْلُهُمْ مَلْعُونٌ. أَمَّا الْعَاقِرُ الطَّاهِرَةُ الَّتِي لَمْ تَعْرِفِ الْمَضْجَعَ الْفَاحِشَ فطُوبَى لَهَا. إِنَّهَا سَتَحُورُ تَمَرَّتَهَا فِي افْتِقَادِ النُّفُوسِ .

14 وَطُوبَى لِلْخَصِيِّ الَّذِي لَمْ تُبَاشِرْ يَدُهُ مَائِثًا، وَلَا افْتَكَرَ قَلْبُهُ بِشَرِّ عَلَى الرَّبِّ؛ فَإِنَّهُ سَيُعْطَى نِعْمَةً سَامِيَةً لِأَمَانَتِهِ، وَحَظًّا شَهِيًّا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ .

15 لِأَنَّ ثَمَرَ الْأَثَابِ الصَّالِحَةِ فَاحِرَةٌ، وَجِرْثُومَةُ الْفِطْنَةِ رَاسِخَةٌ .

16 أَمَّا أَوْلَادُ الزُّنَاةِ فَلَا يَبْلُغُونَ أَشُدَّهُمْ، وَذُرِّيَّةُ الْمَضْجَعِ الْإِثِمِ تَنْقَرِضُ .

أولاد الزناة هم من تعلموا طريق الزنى من اباؤهم، فالله لا يعاقب أحدا بخطية أبيه (حزقيال 18). وهؤلاء يموتون في سن صغيرة. والسبب انهم يتمادوا أكثر في خطايا الزنى الجسدي وبالطبع التماذي فيها يقود للأمراض التناسلية الصعبة التي تؤدي ان الشخص يموت في سن صغير. فهم أبناء زنى وهم كما قال العدد اشرار فلماذا بزناهم هم يموتوا قبل ان يشيخوا. وذرية المضجع الاثيم أي هم أتوا من زنا وأصبحوا زناه فيموتوا شباب فينقرض النسل

وقد تشير كلمة أولاد الزناة أي هم الزناة أي أصبحوا خاضعين للزنى أي لكل من يسلك في عبادة الأوثان وهذه تسمى الزنا الروحي، أو كل من يسلك في طريق الزنا الجسد هو أيضا ابن زنى.

فالذي يفعل معصية يسمى ابن المعصية

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 5: 6

لَا يَغْرُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 3: 6

الْأُمُورَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ،

فأبناء زنى أي يفعلوا خطية الزنى باستمرار

17 إِنْ طَالَتْ حَيَاتُهُمْ فَإِنَّهُمْ يُحْسَبُونَ كَلَا شَيْءٍ، وَفِي أَوَاخِرِهِمْ تَكُونُ شَيْخُوختُهُمْ بِلا كَرَامَةٍ .

وإن عاشوا فهم بلا قيمة =يحسبون كلا شيء وشيخوختهم بلا كرامة بسبب ما أصيبوا به من امراض تناسلية بسبب كثرة الزنى.

18 وَإِنْ مَاتُوا سَرِيعاً؛ فَلَا يَكُونُ لَهُمْ رَجَاءٌ وَلَا عَزَاءٌ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ،

فهم أبناء زنى وأصبحوا جيل أكثر شر وماتوا بسبب الامراض التناسلية وفي يوم الحساب أيضا يعاقبوا لأنهم كانوا اشرار. ويكرر التأكيد ان ذنبهم انهم هم جيل شرير واثيم وليس بسبب خطية اباؤهم فيقول

19 لِأَنَّ عَاقِبَةَ الْجِيلِ الْأَثِيمِ هَائِلَةٌ.

والمقصود ليس فقط انهم أولاد الزناة بل كل منهم اختار الشر طريقاً له وكلهم أصبحوا جيل اثم.

واكتفي بهذا القدر بعد عرفنا ان العدد لا يتكلم عن عقاب ابن بذنب ابيه بل عقاب أبناء المعصية والزنى بخطاياهم.

والمجد لله دائما